الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي قديم

عنوان الموضوع

النزعة الدينية في شعر القضاة القاضي عياض أنموذجا

إعداد الطالبة:
خيرية حمية

إشراف الأستاذة:
د/ نجلاء نجاحي

ملخص البحث:

عرف شعرنا العربي في الأندلس بأسلوبه الخاص وسماته الفنية المتميزة فكان سببا لإستقطاب العديد من الأقلام لتدارسه والبحث فيه والكشف عن كوامنه الإبداعية.

يعد الشعر الديني أحد الأغراض الشعرية التي تداولت في الأندلس مند القرن الثاني للهجرة، حيث توجه العديد من الشعراء صوب الأغراض الدينية الثلاثة الزهد، التصوف و المدائح النبوية فأولها إهتماما كبيرا، إذ سجلت لهم الكثير من القصائد المتنوعة في هذا ألباب، مع العلم أن هذه الأغراض لم تكن حديثة العهد في الأندلس بل هي إمتداد للفكر العربي الإسلامي، إلا أنها شهدت تطورا و إنتشارا واسعا و تزايدا كبيرا في القرنين الرابع و الخامس الهجريين بسبب عوامل عدة متداخلة، أسهمت إسهاما كبيرا في ذيوعها في أوساط المجتمع الأندلسي، فلم يختص بها الشعراء فحسب بل تعدتهم إلى فئات أخرى حساسة في المجتمع الأندلسي عرفت بتوجهاتها المختلفة في الحياة، فنظم فيها حكام وعلماء و فقهاء وقضاة و أطباء، فأعطوا نماذج حية مجسدين فيها أروع ماصدحت به قرائحهم، جامعين في الوقت نفسه بين المهنة وموهبتهم الشعرية فكانوا لنا خير مثال لهذا الإزدواج الثقافي.

وبناء على ما تقدم اصطفيت عنوانا لبحثي ليس ببعيد عن مدار هذا الفلك فجاء على النحو التالي: " النزعة الدينية في شعر القضاة القاضي عياض أنموذجا ".

الكلمات المفتاحية: - النزعة - الدينية - القضاة.

إشكالية البحث:

ومن صياغة العنوان جاءت التساؤلات التالية:

الرئيسية: ما مدى انعكاس هذه الثقافة الدينية المشبعة بالتعاليم الإسلامية السمحة في شعر القضاة ؟

الفرعية:

1 - هل كان للمهنة أثر ظاهر على موهبة القضاة الشعرية ؟

2 - كيف تمثلت وتجلت هذه النزعة في شعر القاضي عياض؟ وماهي أهم الخصائص الفنية التى ميزت شعره؟

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو :
المنهج الموضوعاتي الفني مع الإستعانة بالمنهج التاريخي في الجانب النظري.

أسباب اختيار الموضوع:

ألوقوف على النتاج الشعري للقاضي عياض خاصة الديني منه هذا النتاج الذي لم يحض بدراسات كثيرة مقارنة بما لقيه نتاجه النثري من إهتمام كبير، لا سيما أن القاضي عياض كان من أبرز القضاة في الأندلس خصوصا في عهد المرابيطين.

أهداف البحث:

تسليط الضوء على الإسهامات الشعرية لبعض القضاة المشهورين في تلك الفترة من تاريخ الأندلس، إلى جانب تقديم دراسة متكاملة لديوان القاضي عياض في عمومه وشعره الديني في خصوصه وما تضمنه من سمات وخصائص فنية مميزة.

الدراسات السابقة:

في حدود ما قمت به من بحث بخصوص ما له علاقة بهذه الدراسة توصلت الى مجموعة من الدراسات القريبة و المتقاطعة مع بحثي في عدة نقاط، لذلك كانت لى الإستعانة ببعض منها وهي كالتالي:

- **شعر القضاة في الأندلس من الفتح الى نهاية ملوك الطوائف لـ: أشجع رشدي عبد الجبار، جامعة نابلس فلسطين.**
- **الزهد في الأندلس خلال القرن الخامس هجري لـ: زينب بوصبيعة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.**
- **الزهد و التصوف في عهد المرابطين في المغرب الإسلامي لـ: سلطاني جيلالي، معهد الحضارة الإسلامية، وهران.**

خطة البحث:

مقدمة:

تمهيد: ترجمة لحياة القاضي عياض

الفصل الأول: الشعر الديني في الأندلس:

1- **نشأة و تطور الشعر الديني في الأندلس**
2- **بواعث الشعر الديني في الأندلس.**
3- **مضامين الشعر الديني عند القضاة.**

الفصل الثاني: التجربة الدينية في شعر القاضي عياض:

1- **موضوعات و مضامين شعره.**
2- **مضامين شعره الديني.**
3- **التشكيل الفني في شعره.**
4- **خاتمة:**

قائمة المصادر والمراجع ألمعتمدة في البحث:

- **ألزهاد و المتصوفة حتى نهاية القرن الخامس هجري لـ: أحمد بركات البيلي.**
- **تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف و المرابطين لـ: إحسان عباس.**
- **في الأدب الأندلسي لـ: محمد رضوان الداية.**
- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لـ: أحمد بن محمد المقري.**
- **بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس لـ: أحمد بن يحي الضبي.**
- **ترتيب المدارك و تقريب المسالك لـ: عياض بن موسى السبتي.**